

## 7 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن اتبع هده. ثم اما بعد. لقد كسر ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. رجع المشركون - [00:00:00](#)

من لهوهم ولعبهم. ودخلوا الى اصنامهم. فوجدوها يبابا وجدوها مكسرة وجدوها جذازا قطعاً صغيرة مبعثرة. الا صنما كبيراً وجدوه بين هذا الحطام وهو واقف. قالوا يا ترى من فعل هذا الفعل الاثيم وهذا الجرم العظيم بالهتنا. فلم يتسمع الناس - [00:00:30](#)

الا بابراهيم. اتفقت كلمتهم على ان الذي فعل الذي فعل هو ابراهيم قالوا فاتوا به واجمعوا الناس ليشاهدوا ما نحن صانعون بابراهيم. كانوا يظنون النون انهم سيغلبون ابراهيم بالحجة. وانهم ينصرون الهتهم على - [00:01:10](#)

ولكن ما الذي حدث؟ وما الذي حصل؟ قال الله عز وجل قالوا آ هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا فرجعوا فرجعوا الى ان انفسهم - [00:01:40](#)

ثم نكس قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفع شيئاً ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من افلا تعقلون؟ قالوا حرقوا هو ان كنتم فاعلين وسلاماً على ابراهيم الاخسرين - [00:02:20](#)

باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحاق يعقوب لاخلاه. وكل جعلنا الصالحين واجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين بعد ان اتوا بابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. على رؤوس الناس - [00:03:40](#)

سألوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم ماذا كان جواب ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا والذي جعلهم جذازا هذا الكبير وهنا مسألة لابد من بيانها وهي ان الاصل ان الالفاظ تعبر عن المقاصد. الالفاظ تعبر عن المقاصد. واذا - [00:04:40](#)

لم تعبر الالفاظ عن المقاصد كان هذا فعل غير العقلاء. فعل غير من؟ العقلاء فاعقل هو الذي يتكلم بالالفاظ الذي لا تبين المقاصد. فلو ان انسان من اراد ان يشتري طعاماً فذهب الى الذي يبيع القماش وقال اريد - [00:05:29](#)

ان تجهز لي رغيفاً من الجبن واخر بالمربى. يقول له كيف؟ يقول لك من عندك يقول له كيف يقول من هذه الارفف التي تجعل عليها هذا الطعام هل هذا الصنيع صنيع العقلاء؟ ام صنيع السفهاء؟ انه صنيع السفهاء - [00:05:59](#)

فالالفاظ يعبر بها عن المقاصد. والمقصود اذا لم يتم الا بالصدق حرم الكذب. المقصود اذا لم يتم الا بالصدق حرم الكذب فالكذب حرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب - [00:06:29](#)

فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل اكذب ويتحرى الكذب. يتحرى يعني يحاول ان يكون الكذب كذبا مساوياً. حتى لا يمسك وحتى لا يعرف انه كاذب. فالرجل الذي يتحرى الكذب دائماً دائماً. وي - [00:06:59](#)

يظن انه يسلق نفسه من الناس بكذبه ويرائي الناس بصنعه ولا يرائي رب الناس فاس هذا الرجل او هذه المرأة تكتب عند الله تعالى ماذا؟ يكتب عند الله كذاباً يكتب عند الله كذاباً. مسألة صعبة جداً. تصور لو ان انسان يكتب عند الله - [00:07:29](#)

الله تعالى كذاب. فان الله تعالى لا يوفقه ولا يرشده ولا يهديه ولا يعينه ولا يؤيده ولا انصروا ولا يزيكه ولا يطهره ولا يرفعه ولا يحسن له خاتمة ولا يقبل له قولاً - [00:07:59](#)

ولا عمل ولا صرفاً ولا عدلاً. فمن ذا الذي يتجرأ ان يكتب عند الله تعالى كذاباً مسألة صعبة جداً. فالاصل اننا نعبر عن المقاصد بالفاظنا. وهذه المقاصد هي مقاصد الصادقة التي نعبر عنها. ولا يجوز ان نعبر عن الكذب بالفاظنا. يعني - [00:08:19](#)

ما ينفعش ان احنا نكذب. لا يصح الكذب. لا يصح الكذب. ولذلك العرب عندهم الكذب هذه مسألة سوء. الانسان الكذب ده مسألة لان

يقتل افضل له من ان يكذب. لان يقتل افضل له من - 00:08:49

ان يكذب ان يكذب وحديث ابي سفيان مع الهرقل اكبر دليل على ذلك الامر. العرب مع شركهم الا انهم كانوا يتحرون الصدق تماما.

الصدق. ولكن هناك بعض المقاصد اقصد الشريفة لا يوصل اليها بالصدق. وعندئذ لا نقول هذا - 00:09:09

كذب ولكن نقول هذا وضع اللفظ في غير مقصوده. لمقصود اعلى او لعل اعلى. مثال ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام مع انه نهى عن

الكذب الا انه اجاز الكذب في امور كالصلح بين المتخاصمين. والصلح بين الرجل وزوجه. وكالكذب على الاعداء - 00:09:39

تصور مثلا ان رجل يصلح بين الرجل وبين مراته. فهي تقول ده الرجل ده بخيل وقارفني في حياتي. كجلدة فهو يروح لها. يعني

هي تقول زوجي بيعمل كده. فيروح للراجل. لو قال له معلى اصبر عليها يا قليلة الادب صحيح. وبتقول عليها انت راجل - 00:10:09

وراجل جلدة. هذا الرجل لا يصلح وانما هو يفسد. ولو قال انها امرأة سوء. سوء وتنام ولا تفعل ولا تفعل. وتؤذي وتفعل وذهب الى مرة

وقال لها معلى اصبري. زوجك راجل قال - 00:10:32

الادب ولسانه مفلوت ولكن ده نصيبك هتعملي ايه؟ تصبري ما تصبريش هذا الرجل في الحقيقة يصلح ولا يفسد يفسد ولكن يذهب

الى الرجل يقول لها يا ما شاء الله ان زوجتك تقول انها ما اكتحلت - 00:10:52

بنوم ولا هدأت بعين منذ ان غضبت منها. وتتمنى رضاك هي لم تقل كلمة من هذا. ولكنها كذا ولكنه يكذب على الزوج من اجل الاصلاح.

وكذلك يذهب الى الزوج قل لها ان الزوجة عندما يعني تركتيه وهو في حال يرثى اليه. لا ينام ولا يأكل واصاب - 00:11:12

الامراض والواجاع. ودائما يلهث بعد ذكر الله تعالى بذكرك. يعني يذكر ربنا وبعد ذكر ربنا يذكرك ودائما يثني عليك. يثني على ادبك

وعلى نظامك وعلى نظافتك وعلى ترتيبك وعلى وعلى - 00:11:40

هو بيقول الكلام ده مش مصدقة. ايوه. هو ما عرفش قيمتك الا انت مشيت. ويقنعها انه قال هذا الكلام بالفعل الامور تتلم. يا ترى

يصدق؟ ام لا يصدق؟ لا نقول هذا كذب - 00:12:00

ولا نقول هذا كذب ابيض. نقسم الكذب الى قسمين كذب اسود. حرام وكذب ابيض ايه؟ حلال. لا الكلام الكلام ده كلام العيال

الصغيرين. يعني يا صايم رمضان مش عارف ايه قطننا البيضا تبوسك من خدودك. ويا فاطر رمضان مش عاوز اقول لك - 00:12:20

يا خاسر دينك قوططنا السودا تاكل لسانك. لاه المسألة مش كده. ولكن المسألة ان هذا نوع من التقريب. فالمقصود وهو الاصلاح لن

يحصل بالصدق. وبالتالي لا يجوز هنا الصدق امرأة قالت لزوجها انت رأيك في ايه؟ المرأة ديت مورياه المر يطلع البيت - 00:12:40

ليه تخبط في بعضها؟ لان هو بعد شوية يعني هي بتجمع عليه التحريات وبعدين بعد كده بيطلع مش عاجبك بالتحديد ازاى؟ كل ما

يروح مكان لها فيه عين وعيون. بتجمع التحريات. انت كنت النهاردة الساعة تسعة ونص - 00:13:10

بتعمل ايه؟ طب النهاردة لما انت نزلت من الشغل وكسرت في الشارع اللي جنب الشغل يمين كنت رايح فين طب انت النهاردة قابلت

مين مش عارف ايه. الراجل بيبقى طالع رجله بتترعش. ولو فلت من ده كله انها غصوبة - 00:13:30

لو جاب لها اي حاجة لا يرضيها شيء. لانها دائما تلتفت الى نظائرها اللائي هن اعلى منها في لباسها وطعامها وملبسها ومركبها. في

بعض النساء كده يعني خفيفات. يشوف واحدة لابسة - 00:13:50

حاجة حلوة عاوزه من دي. واحدة راكبة اراضي حلوة عاوزه من دي. واحدة لابسة عاوزه من دي عاوزه من كل حاجة. طب زوجها لو

ولم يستطع ان يلبي لها مطالبها. يبقى زوج ايه؟ فبالطالي كل ما يدخل لابد من وجود مشكلة. فبيبقى طالب - 00:14:10

يا رب سلمها يا رب. كملها بالستر يا رب. يا رب اتضرع اليك ان النهاردة يمر بخير يا رب. النهاردة بس يا رب. لان بكرة الشغل صبح

وعندي مش على نباطشية الصبح ولو ما نمتش النهاردة مش هعرف اشتغل يا رب اهداها النهاردة يا بابا. الله - 00:14:30

فلما يدخل وهي مقصرة ومشمرة ولابسة اللي جايبة لك الصور مشمرة وهناك شعرها بقى والمش عارف ايه رأيك في ايه لو قال لها

انت مؤزية وانت هتمسكه تهبدله. هتشتمه ويقعدوا يشاكلوا مع بعض. ويزقها وتزقه - 00:14:50

ويجي يروح ينام تقول له ما انتاش نايم. يا ستي سيبويه ما انتاش نايم برة. مشاكسات. ايه اللي يحصل؟ يقول يا تنتي ده انت ما شاء

الله. هو طبعا ما بيقدرش يطلق الثاء والذال والظاء. فيقول كسر الله امثال - 00:15:10

تالت يعني ما شاء الله انت انت بقى انت هدية ربنا. ده انت نعمة من الله تنتي ليس هناك على وجه الارض افضل منك. ما شاء الله

نعم او يقعد بقى يقول لها يرضي غرور يا ترى هو - [00:15:30](#)

صادق ولا كاذب؟ يبقى اذا هذا مقصود لن يتحصل بالصدق. فلا يجوز انذاك الصدق. رجل قامت حرب بينا وبين اسرائيل ربنا ياخذهم

يا رب. فاليهود اسرم زابط من من الجند. هيقررهم - [00:15:50](#)

انت رقمك العسكري ايه؟ وبين قائد السارية وبين قائد الكتيبة ومين ماسك عمليات الكتيبة؟ طيب ومين التشكيل بتاعه طيب فين

الوحدة بتاعتكم؟ فين واقعكم؟ تحركاتكم. مين اللي ماسك الحملة؟ طب الحملة بتيجي من اي اتجاه؟ طب انتم - [00:16:10](#)

قد ايه؟ طب انتم اللي بتحركوا بالليل ولا بالنهار؟ طب انتم تسليحكم ايه؟ تسليح ثقيل ولا خفيف؟ طب انتم معلومات كتيرة لو قال

لهم المعلومات ديت اذا الضرب مين؟ اضر بالجيش. اضر ببلده. اضر بالمسلمين. يعمل ايه - [00:16:30](#)

يقول لهم معلومات كلها مغلوطه. رقم يضرب اي حاجة. يقول اي حاجة. دول كفار. ويريدون ان يقتلوا المسلمين وان يستولوا على

ديارنا. يبقى يا ترى لو افترضنا ان هو قال لهم معلومة غلط. يقول معلشي آآ رجعوني تاني وحاولوا معي تاني - [00:16:50](#)

عشان في معلومة قلت لكم غلط وان الصدق لابد منه صدق ايه يا عم؟ صدق ايه يا عم؟ فلا يجوز عند اذ الصدق بل لابد من تغيير

الكلام حتى يحصل المقصود. طيب متى يتم ذلك؟ اذا - [00:17:10](#)

كانت المصلحة راجحة. نمرة واحد. نمرة اتنين اذا قصدت بذلك امرا تتقرب به الى الله. يعني لابد من تحسين النوايا. لابد من تحسين

النوايا. دي مسألة مهمة جدا. يبقى اذا كانت المصلحة راجحة نمرة - [00:17:30](#)

ان اذا كانت النية صالحة. وبالتالي ما ينفعش راجل بيبيع مثلا طماطم. طماطم جاية بالكيلو مثلا باربعة جنيه ولو قال للناس انا جايب

الطماطم باربعة جنيه يقول طب كفاية عليك اربعة جنيه وربيع. يقول لهم تاني جايبها بستة جنيه - [00:17:50](#)

وانا ابيعها لكم يلا يلا بتمنها. بست جنيه الاربعة. الراجل ده بيكذب ولا صادق؟ ده كذب. لانه يقصد من وراء ذلك الكذب ما فيش

مصلحة راجحة. ربنا عز وجل هو اللي مقدر له المسألة. فلا يجوز انذاك الكذب - [00:18:10](#)

فسيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما قال لهم سلوا هذا الصنم الكبير يا ترى هل سبقهم في ذلك؟ لأ. ولكن اراد ان

يقيم عليهم الحجة. مش انتم الاصنام. والاصنام دي عندكم بتنفع وبتضر وبتخافوا منها وبتدعوها وبتعظموها وبتخشوها. مش كده -

[00:18:30](#)

كده طيب خلاص. اسألوا الكبير الفحل دهوت مين اللي كسر الاصنام التانية دي؟ ده كلام منطقي. منطقي ولا مش منطقي منطقي جدا

قال بل فعله كبيرهم هذا. اكيد بقى طالما كلهم مكسرين وده - [00:19:00](#)

الوحيد اللي ما اتكسرش يبقى مين اللي كسرهم؟ الصنم الكبير. اتلاقيهم كلهم اصان صغيرة. فقال الله! يبقى انا واقف كبير قد البرج

ودول كلهم صغيرين جنبي كده. ايه الحقرة دي! راح مدشده الاصنام دي. اسألوه - [00:19:20](#)

بل فعله كبيرهم هذا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون. قال الله عز وجل فرجعوا الى انفسهم. التأويل الاقرب في كلمة فرجعوا الى انفسهم.

ان عاتب بعضهم بعضا. لما واحد يقول له والله فلان ده ايه؟ رجع لنفسه. واؤنب ضميره. كلمة ان - [00:19:40](#)

ضميره يعني ايه؟ رجع الى نفسه. ان الضمير مثلا عيل صغير وبدل ما ينصح يا ابني اتكلم راحة بشويش راح ماسك الورق راح

خابطه في الحيطه. وبعد ما خبطه في الحيطه قال الله! انا اخطأت. ازاى اعمل الكلام ده؟ بدل - [00:20:09](#)

فحببوا في المسجد وان حبيه في هذا المكان انفره ده اسمه ايه؟ رجع الى نفسه. يبقى اذا رجع نفسي يعني عاش مؤنب فرجعوا الى

انفسهم اي عاتبوا انفسهم وانبوهوا. فقالوا انكم انتم الظالمون - [00:20:29](#)

وعجبا. الانسان لما يعاتب نفسه بعد ظهور حجة برهانية. زي فاسألوهم ان كانوا ينطقون المفترض يرجع لنفسه يعمل ايه؟ يهتدي الى

الله. طب وهم لما رجعوا لانفسهم وعاتبوا انفسهم وانبوهوا - [00:20:49](#)

قالوا انكم انتم الظالمون بالشرك؟ لأ امال انكم انتم الظالمون تركتم المكان من لحراسة ولم تجتهدوا في حماية الالهة ولا في تحريزها

فحدث لها محدث. شف شف العقود العجيبة يبقى فيهم الحجة رجعوا بالحجة ولذلك بعض الناس يعني تكون الحجة - [00:21:09](#)

واضحة وضوح الشمس. ولكنه لا يحاول ان يقبلها. لان الله تعالى لا يريد هدايته. قال الله اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيء - [00:21:39](#)

في مسألة مهمة جدا. يبقى انبوا أنفسهم وعاتبوا أنفسهم يبقى ممتاز. ادبوا وعاتبوا ما هيعملوا ايه ارجعوا للهداية ويوحدا ربنا. لأ. تعاتبوا انفسهم انهم لم يجعلوا الحرس والحراس الرقباء حول الاصنام والالهة لتحميمهم من هذا المتسلل الظالم الذي بطش بالالهة - [00:21:59](#)

وبعد ان قالوا ذلك قال ربنا عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم قال بعض المفسرين اي اطارقوا رؤوسهم خجلا. والقول الا صوب ثم نكسوا على ثم نكسوا على رؤوسهم اي رجعوا الى ضلالتهم. الانتكاس بمعنى الرجوع - [00:22:29](#)  
لم يقل ربنا عز وجل ثم نكسوا رؤوسهم. وانما قال ثم نكسوا على رؤوسهم ايراجع الى ضلالتهم. رجعوا الى ضلالتهم. الانتكاسة التي كانوا عليها. ثم قالوا ابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. يعني في هذا المشهد قالوا لابراهيم - [00:23:02](#)  
انت بتهزأ بنا؟ لقد علمت يا ابراهيم ما هذه الاصنام؟ لتتكلم او تنطق قال ابراهيم عندئذ افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم هذا برهان قوي واضح اف لكم ولما تعبدون من دون - [00:23:32](#)

لله. افلا تعقلون؟ اف هذا فعل مضارع؟ بمعنى اتضجر والتضجر بمعنى التبرم انا زهقت منكم. زهقت منكم بالبلد. زهقت منكم ما بتفهموش حجج. ما بتحركوش دماغكم. ما بتحركوش قلوبكم. الامور واضحة ومع ذلك انتم - [00:24:02](#)  
تبصرنا اف لكم والمتبرم منه والمتأفف به. القوم والاصنام. فقال اف لكم ولما؟ اي للذي تعبدون من دون الله. افلا تعقلون ماذا قالوا؟ جزاك الله خيرا لقد بصرتنا وابصرتنا لقد دعوتنا وهديتنا - [00:24:32](#)  
ما قالوا ذلك وانما قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار هنا كلام محذوف يدل عليه السياق. انهم حفروا اخدود عظيما وجمعوا حطبا كثيفا. واتوا بابراهيم بعد ان اوقدوا النار في - [00:25:02](#)

حطب الكثيرة واتوا بابراهيم يقال رموه بمنجنيق. لان النار عندما تشتاق قوة لا احد يستطيع ان يقترب منها. ورموه بمنجنيق. فلما رمي ابراهيم بالمنجنيق قال حسبي الله ونعم الوكيل قال عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه والحديث مخرج في الصحيح حسبي الله ونعم الوكيل - [00:25:32](#)

كلمة ابراهيم عندما القي في النار. عندما القي في النار. مش عندما وقع في النار عندما القي في النار. وكلمة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عند قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - [00:26:09](#)  
ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. يعني المسلمين لما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. وهذا في غزوة من - [00:26:39](#)  
يا رب اللي اية دي في غزوة ايه؟ في غزوة ايه؟ غزوة احد. احد الاحزاب حمراء الاسد ما شاء الله بينها وبين المدينة قد ايه حوالي ما يقرب من تمتناشر كيلو. بينها وبين المدينة حوالي تمتناشر - [00:26:59](#)

كيلو. تمتناشر كيلو بينها وبين المدينة تلتناشر ميل حول التمتناشر كيلو. اللي حاصل للمسلمين لما رجعوا من غزوة الاحزاب من غزوة احد قتل منهم سبعون وجرح سبعون ورجع المسلمون الى المدينة في جراحاتهم - [00:27:31](#)  
اللي ودنه مقطوعة واللي واخذ سهم في بطنه واللي ايده مقطوعة واللي رجله مقطوعة. سبحان الله! ومن لم يجرح جرح قلبه بمصاب اصيب به. مثل اريب ابوه اخوه ابن عمه وجاره - [00:27:56](#)

فلما صلى النبي عليه الصلاة والسلام بهم صلاة الفجر. قال من شهد لا معنى الغداة فليخرج. فخرج الصحابة ما بين جريح وكليم. كليم انا شديد الجرح. فمضى بهم النبي عليه الصلاة والسلام الى حمراء الاسد - [00:28:16](#)

وبينما هم في الطريق اتت العيون ان قريش قد جمعت لكم جمعا قريش قد جمعت لكم جمعا قريش قد جمعت لكم قريش اللي غلبتكم بقى في غزوة احد جايين جيوش كثيفة تهجم على المدينة هتستأصلكم وانتم كلكم مجروحين وتعبانين. فلما علموا بذلك قالوا ماذا - [00:28:46](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل اللي حصل ان المشركين بالفعل كانوا متحركين نحو المدينة. فعلم المشركون ان النبي عليه الصلاة والسلام قد خرج في جيش لقتالهم. قال له الله! ده احنا امبارح قعدنا نقاتلهم من الصبح لغاية المغرب - [00:29:16](#)

وذقنا المار طوال قتال المسلمين. وبطلعوا النهاردة يقاتلوننا فالقى الله تعالى في قلب المشركين الرعب فانكفأوا الى مكة وهذا قول ربنا عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. لم - [00:29:41](#)

دي ببركة متابعة النبي عليه الصلاة والسلام. تصور كده لو المسلمين قالوا يا رسول الله خلينا يومين ثلاثة كده احنا مجهدين من الحرب والقتال. ونقعد بس يومين كده نلقط نفسنا وناكل لنا لقمة ونغير هدمتنا - [00:30:07](#)

ونداوي جراحتنا يومين ثلاثة. كان ايه اللي حصل؟ كان ايه اللي حصل؟ كان المشركين دخلوا المدينة ودبحوا كل اللي فيها انتهى الاسلام وانقضى الاسلام وما كانش في مسجد ولا كنا قعدنا القعدة بتاعتنا دي. يعني قعدتنا دي - [00:30:27](#)

بفضلة غزوة حمراء الاسد. سبحان الله! تأمل هذه المسألة فقولة ابراهيم عندما القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل. لما تخاف من اي حاجة عليك ان تتوكل على الله وان تستعين بمولك. فلما فعلوا ذلك ورمي ابراهيم قال الله - [00:30:47](#)

قلنا يا نار مين اللي بيأمر النار؟ ربنا. ربنا ما فيش اي قوة في العالم تقدر تغير اي سنة كونية. ما فيش اي قوة في العالم. تقدر تغير اي سنة كونية - [00:31:17](#)

حد يقدر يخلي البحر الاحمر يتردم في لحظة حد يقدر في لحظة حد يقدر يخلي المحيط الهندي في المحيط الاطلنطي في المحيط الاطلسي حد يقدر يخلي المحيط الاطلسي في محيط القطبي؟ حد يقدر؟ مين اللي يقدر يغير السنة دي كلها؟ مين؟ هو ربنا - [00:31:37](#)

حد يقدر يخلي البحر الدرج يجعله غورا عميقا في لحظة واحدة من غير لا كراكات ولا حاجة. ده عشان بس يعملوا شوية يحفوا شوية من الترع. الكراكات تقعد اشتغل بالشهور عشان يعدلوا من جسور الترع بالشهور. مين اللي يقدر يغير في سن الكونية في لحظة واحدة - [00:32:04](#)

ايه ده! هو الله سبحانه وتعالى. احسنت. اجلس قل لا يا نار كوني بردا. قال اهل العلم انه لو قال كوني بردا لتجمد فيها ابراهيم لو قال كوني بردا لتجمد ابراهيم بالنار. الله! هي النار بتجمد! فالسنة - [00:32:34](#)

النار بتعمل ايه؟ بتحرق. احنا لو عاوزين نسخن الفول كويس. الفول مثلا احيانا بيحي شوية او الرز بيحي السوى شوية. نسخنه بايه؟ بالمية ولا بالنار؟ بالنار فمن طبع النار انها ايه؟ تحرق. لكن طبع النار ان هي تبرد. دي مخالفة للسنة الكونية - [00:33:03](#)

لكن مين اللي امر النار ان هي تبرد؟ اللي بايداه السنن كلها ربنا سبحانه قلنا يا نار كوني بردا. مش مش ده وبس. ولكن قال وسلاما لانه لو قال بردا لقتل ابراهيم بالبرد - [00:33:34](#)

ولكن سلاما حتى لا يتأذى ابراهيم. يا سلام! حتى لا يتأذى. لانه ولي الله والمتكلم المبلغ عن الله في الارض. فلم يؤمن به الا مين؟ الا لوط. قال الله له ايه؟ لوط. لوط. لوط. لوط. لوط. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:33:54](#)

وارادوا به كيدا اي بقتله حرقا امام الملاء. فجعلناهم الاخسرين الاسفلين الخائبين نجيناه ولوطا اي الذي امن معه الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. باركنا فيه قيل البركة لزوم الخير. البركة لزوم الخير - [00:34:24](#)

فلان مبارك اي خيره كثير لازم. فيه هناك ناس كده لا يتصور منه الا الخير. لا يتوقع شر لا في الكلام ولا في الافعال ولا في الاحوال. يبقى الناس دولت ايه؟ مباركين باقص بركة. وهناك اناس - [00:34:56](#)

سائهم كالمجنين. يؤذي واحوالهم عسرة كأنها نار محرقة اذا جاورتهم اصابوك. واذا تكلموا معك رموك. هؤلاء ليسوا من البركة في شيء. ومنه برك البعير. برك البعير يعني ايه اي ثبت في مكانه. البيان يقف ولا بيقف عاوز يمشي يتحرك. لكن اول ما البعير يقوم بارك على ركه - [00:35:16](#)

ابوه ايه اللي بيحصل؟ بيثبت بيسكن وكذلك برك البعير والبركة. اذا البركة ثبوت الخير والمبارك الذي ثبت الخير فيه. فلا يتصور الخير الا منه. ولا يعدم منه خير طيب يا ترى ايه الارض اللي ربنا جعل الخير فيها موجودا؟ ثابتا قائما هناك اقوال - [00:35:56](#)



القول الاول هي مكة. لان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهديّ العالمين القول الثاني انها بيت المقدس. القدس. لان بيت

المقدس قبله الانبياء وموطن كثير من الانبياء. والقول الثالث هي بلاد الشام. لخصوبة - [00:36:26](#)

في ارضها وكثرة انهارها وانها ارض المحشر والنشر وارض الميعاد وهذه الارض اي ارض الشام. ينزل فيها عيسى ابن مريم وبها يقتل

الذجال. ومن بلاد الشام بعد القدس هي دمشق. هذه مكرمة لصاحبنا الدمشقي بارك الله فيه. اذا - [00:36:56](#)

سنة ثلاثة اقوال في الارض المباركة. في الارض المباركة. مكة بيت المقدس ارض الشام. اما اهل مصر فلهم من الخير نصيب. لهم من

الخير نصيب. ودائماً اقول بان ديار مصر ديار محفوظة. ان الله تعالى هو الذي يحفظها. ولو ان العالم انقلب الى - [00:37:26](#)

حرائق متلازمة لحمل الله تعالى ديارنا. ان الله تعالى ما اهلك قوماً مكذبين الا في ديارهم. كل قوم كذبوا نبينهم اهلكهم الله في دارهم.

عاد ثمود اصحاب مدين اه اصحاب لوط اه قوم موسى لآ قوم موسى عندما - [00:37:56](#)

فرعون موسى قال الله عز وجل فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. سبحان الله! ده وصف مصر. قال النبي صلى الله

عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم. الى ان تقوم الساعة وهم على - [00:38:26](#)

كذلك فلما سئل قال هم اهل الغرب قال اهل العلم ونقل هذا الكلام الامام السيوطي في كتابه في باج على صحيح مسلم ابن الحجاج

قال اهل الغرب هم اهل الشام ومصر. لان الشام - [00:38:56](#)

ومصر هي غرب المدينة. فكان الطائفة المنصورة التي يارز الاسلام اليها ويخرج منها حاميا ناصرا هي ديار الشام ومصر. ودائماً ديار

الشام ومصر قطعة واحدة. كتلة واحدة ثم كتب الله تبارك وتعالى لهذه الديار. ان تحمي الاسلام وان يكون منها الجند الذين -

[00:39:16](#)

شرون الاسلام. اول اسطول بحري. اول اسطول بحري في تاريخ الاسلام. غزا بحر الروم اللي كان اسمه ايه؟ اللي دلوقت اسمه البحر

الابيض المتوسط. لان الروم مستولية على جنوب اوربا. ومستولية على شمال افريقيا والشام - [00:39:46](#)

يبقى البحر كله ايه؟ بتاعهم بتاعهم. ولذلك كل الجزر رودس وتكريت وصقلية دي كلها جزر ايه؟ رومان غني اول جيش بحري واول

اسطول بحري في تاريخ الاسلام خرج من مصر - [00:40:06](#)

بقيادة عبدالله ابن ابي السرح امير مصر. وذلك في خلافة الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. وكان التشكيل لهذا

الاصول كله من المصريين. سبحان الله! ونصر الله تعالى هذا - [00:40:26](#)

ووطأت اقدام المسلمين جزر البحر المتوسط. ونشر الاسلام في جزائر البحر بل استمروا في غزوهم حتى وصلوا الى مالطة والى

صقلية في جنوب ايطاليا. سبحان الله الجيش المصري عندما اسلمت مصر توغلو جنوب جنوبا في بلاد النوبة - [00:40:46](#)

تواصلوا قريبا من منابع النيل. وهناك روايات تقول بان الجيش الاسلامي وصل الى الصومال. عندما كنا في رحلة في شرق افريقيا

يقولون هذا الكلام وهناك بعض الاماكن هذا المكان فيه كذا ودي مسجد كذا. اشياء يعرفونها. ليس هذا فحسب. بل انهم توغلو -

[00:41:16](#)

غربا وفتحت شمال افريقيا فتحت شمال افريقيا. ولم يقتصر الامر عند ذلك الحد. بل اذا واضع المسلمون في اي مرحلة تاريخية

وتملكهم الكفار كان الذي يحوز ويقود ويجعل الله تعالى النصر على يده انما هم من اهل مصر. ليس قومية ولا عصبية ولكن دي

حقائق - [00:41:46](#)

تاريخية الذي كسر الصليبيين والذي كسر التتار. وهذه وقائع مشهورة معروفة. المهم قال ربنا عز وجل ونجيناها ولوطا الى الارض التي

باركت فيها للعالمين على الاقوال التي ذكرتها. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. النافلة - [00:42:19](#)

هي الزيادة. ولذلك تسمى السنة بالنافلة. لماذا؟ لانها زائدة على الفريضة. طيب ولماذا قال ربنا عز وجل ويعقوب نافلة. النافلة هنا هو

ولد الولد ولد الولد. كما قال ربنا عز وجل ووهبنا له اسحاق ومن وراء اسحاق ايه؟ يعقوب. اذا يعقوب - [00:42:49](#)

ليس ابن ابراهيم وانما هو ابن من؟ اسحاق. وهذا دليل على ان الجد يسعد بالحفيد وذاك في البلد يقول لك ايه ما في اغلى من الولد

الا ولد الولد. يعني تجد الناس اللي هم جد تلاقيه متعلق - [00:43:19](#)

بالحفيد. اكثر من تعلقه بابنه. سبحان الله! ودي رحمة وسنة جعلها الله تعالى في قلوب العباد. عقبالكم جميعا لما تتجاوزوا تبقوا حدود وانتم في صحة وعافية. قل يا اخ احمد امين. الله يبارك فيك - [00:43:39](#)

وكلا جعلنا صالحين من اسحاق ويعقوب وجعلناهم ائمة كلا وجعلناهم كلمة وجعلناهم اي جعلناهم بذريتهم. وجعلناهم ائمة. الائمة جمع امام والامام هو الذي يقتدى به. يقتدى به. ولهذا يسمى الامام اماما. لان الناس - [00:43:59](#)

افتدي به في الصلاة. قال النبي عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به. انما جعل الامام ليؤتم به. ولذلك لا يجوز مخالفة الامام. ما ينفعش الامام يركع وهيقول مش هركع ورا الامام ده - [00:44:29](#)

ازاي ما ينفعش لابد ان تتابع الامام. والنبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلى بالصحابة فجلس فلم يجلسوا فاشار اليهم ان اجلسوا فجلس الصحابة وقال لقد كنتم تفعلون انفا صنيع فارس والروم بابا طرتهم - [00:44:49](#)

يعني لا يجوز ان تصنعوا في الصلاة مثل ما يفعل البابطرة. والناس معهم تجد الملك او الرئيس قاعد والناس كلها ايه واقفة حواليه. لهذا الصنيع غير صحيح. فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام. ان يكونوا - [00:45:19](#)

والامام جالس. ولذلك احيانا بعض الناس ممكن يكون عنده مرض في رجله. يخطب مثلا وهو جالس طيب ماشي. ويجي يصلي هو ايه؟ جالس. طب ما تنوب عنك واحد يصلي وخلص. لا بأس ان الامام يصلي - [00:45:39](#)

بصلاة غيره الضير في ذلك الامر. لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمن؟ بابي بكر رضي الله تعالى عنه في حادثة معلومة. ليس في ذلك ضيف. وسمي خليفة المسلمين الذي يحكم ديارهم - [00:45:59](#)

لماذا؟ بالامام لانه في الاصل ينبغي ان يكون قدوة للرعية. في تحقيق العدل والسهر على صالح الرعية والحفاظ على دولته والقيام بشؤون الناس فهو قدوة لغيره فصار اماما لهم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا يهدون اي يعملون ويدعون الناس - [00:46:19](#)

الى الله عز وجل واوحينا اليهم فعل الخيرات. فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة فعل الخيرات هذا اسم جامع للدلالة على كلية الشرع. الشرع كله خير. يبقى واوحينا فعل الخيرات اللي هو اقامة الشرع. ولكنه خص الصلاة والزكاة لانها من اعظم اركان الشرع بعد التوحيد - [00:46:49](#)

اعظم اركان الشرع بعد التوحيد الصلاة والزكاة. قال النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقول قولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وماذا ايضا؟ وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. قال الله تعالى فان تابوا - [00:47:19](#)

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فان تابوا اي تابوا من الكفر. ورجعوا الى الاسلام الموحدين الله عز وجل فاقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ثم انهى ربنا عز - [00:47:39](#)

سياق قصة ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انه وصف ابراهيم ذريته من من اهل الخير والصلاح بانهم وكانوا لنا عابدين. اي يعرفون ويحبوننا ويطيعوننا. ثلاث حاجات اهم. وكانوا لنا عابدين. يعرفون الله - [00:47:59](#)

تحبون الله ويطيعون الله. ده معنى العبادة. فهل نحن نعرف الله؟ هل نحن نحب الله هل نحن نطيع الله؟ نسأل الله تعالى ان يجعلنا من العارفين له المحبين له المطيعين له. وان يوفقنا الى كل خير - [00:48:29](#)

وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وجزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:48:49](#)